رابط المادة على منصة باحث

الدعوة إلى الله

فقه الدعوة 2\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

فانك باعيننا مما يدل دلالة قاطعة على ان الدعوة الى الله جل وعلا اذا غرست غرسا مخلصا لله. تولاها الله بعنايته ولذلك قلت في بداية الكلام هذه اية جامعة في فقه الدعوة - 00:00:01

كل امر من الصلاح والاصلاح وتجديد الدين وكل امر ذي بال بصفة عامة من امور الخير. من امور الخير يعني اي امر ولو كان في التجارات والمعاملات وسائر اعمال الدنيا. اذا بني على قصد التعبد مخلصا لله - 00:00:22

وصاحبه فيه كان مخلصا لله فالله يتولاه ويرعاه. ويكون ذلك العمل بعين الله ويكون كذلك صاحبه ما لم يخن وما لم يخرم اصل وضع العمل لله جل وعلا فاذا كان في امور الدعوة فهو من باب اولى واحرى - 00:00:44

ولذلك يتساءل كثير من الناس لماذا لم تنجح الحركة الفلانية في بناء وتجديد الدين لماذا لم تنجح الجماعة الفلانية وقد بدأت منذ خمسين عاما او ثلاثين عاما او عشرين عاما او ستين عاما او قرنا او منذ قرن من الزمان - 00:01:06

لم تفلح لم تصل لم تفعل لم لم كل ذلك يرجع الى انفس اصحابها الى حمالي تلك الامانات بصريح القرآن الكريم فلذلك المشكلة تتعلق بهل تتعلق بي هل هذه الدعوة - 00:01:23

هذه الجماعة هذه الامة وهذه الدولة لتكن ما شاءت هل تولاها الله جل وعلا وكلأها بعينه ام لا اذا استطاعت ان تحصل هذا المعنى ونالت شرف هذه الرتبة رحمة من الله جل وعلا ونعمة - 00:01:44

وكانت بعين الله فقطعا ستصل غايتها فاي خلل اذا يقع في الطريق ويحرم الناس من الوصول في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا وفي الآخرة. فمرجعه الى خلل وقع اساسا في قصد - 00:02:08

عبودي الواقعي او المتضمن في نيات اصحابها حديث الهجرة ليس عنا ببعيد انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما ناوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:02:29

ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ولذلك انتهى هل حققت فعلا النسبة الى الله فاتخذته فعلا اربا وتوجهت اليه بما انت عبد - 00:02:53

كما في حديث سيد الاستغفار اللهم انت ربي وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت الى اخر الحديث اذا حققت النسبة بين العبدية انا عبدك وبين الربوبية. فذلك هو توحيد الالوهية - 00:03:12

لأنك انئذ اذ اعتبرت الله جل وعلا ربا لك هو المالك والخالق هو هو كل فضل عليك منه وحده ثم قلت او اعتقدت ووقعت عملك ونية على ونيتك على انك انت عبد له - 00:03:35

وانا عبدك فذلك اذا انك توجه كل امرك له رغبا ورهبة وذلك توحيد الالوهية كما سماه العلماء الصبر لحكم الله جل وعلا. واعتبار ان الامر انما يسير باذن الله وبامر الله - 00:03:55

وان نجاح الدعوة ونجاح الدين دين الناس انما هو رهين بارادة الله وبامر الله اصبر لحكم ربك. يجب ان تستجيب لطاعة الله. وان تقرأ الأمارات والعلامات. والإشارات التي تأتي من عند - 00:04:15

الله جل وعلا متى يأذن بهذا الفعل ومتى لا يأذن وتستخير وتستشير وترجع في كل امريكا لله حقا. لا الى اهوائك لا الى نفسك الى الرياء والتسميع تريد ان يسمع الناس انك صنعت وفعلت - 00:04:34

وتعرف بان انجاز مثلا الخطوة الفلانية او الفعل الفلاني من شأنه ان يربك الدعوة او ان يحقق بعض المفاسد لكن ما هو يلبي شهوة في

نفسك غادي يحقق لك واحد واحد السمعة واحد الشهرة - 00:04:54
مثلا فيعجبك ان تبادر اليه وان تسابق اليه. فانت انما تخدم نفسك ولا تخدم دين الله جل وعلا. وانت انما تعبد نفسك واهوائها ولا تخلص لله جل وعلا انت مسمع اذا - 00:05:13
والمسمع في هذا السياق هو الذي يرائي بعمله ويقصد ان يسمع ان يسمع الناس عنه ذلك يعني عجبو الحال يسمعو الناس فلان احسن الخطبة الفلانية ودار ضجة بالتصريح الصحافي الفلاني جاءت الكاميرات الى وجهه - 00:05:28
تزاحمت الصحافة على مكتبه وكذا وكذا هذه وثنية خفية ما كان الله ليبارك ليبارك في مثل هذا العمل ابدا هل انت مع الله ام مع اهوائك؟ اصبر لحكم ربك فانك باعيننا - 00:05:46
ان تحصل على هذه الرتبة الربانية. هذا منزلة ايمانية عالية. ان تكون بعين الله. لا يكون ذلك لعبد الا اذا تجرد تجردا كاملا من اهوائه ويصير لله وحده وبه وحده. لا يقول شيئا - 00:06:09
ولا يفعل شيئا ولا ينجز شيئا في طريق الدعوة الى الله الا ما ظن او علم انه يرضي الله الله جل وعلا ويخدم الدين حقيقة لا حظ لنفسه من ذلك الشيء - 00:06:28
لا يراعي شيئا من حظوظ نفسه ولا من اهوائها هذا تحقيق باطن. هادي خدمة مع النفس لا يستطيع احد ان يحاسب احدا على مثل هذه المعاني. ولكن الذي يريد الله حقا - 00:06:46
ويريد الله صدقا يدخل في محاسبة مع نفسه. ويضع نفسه على طاولة التشريح يشرحها تشريحا. هذه مقاصدك ايتها النفس فلنحققها مقصدا مقصدا ماذا منها لله وماذا منها لي؟ فما كان لله فذلك هو السبيل - 00:06:59
الى تحقيق فانك باعيننا. وما كان منها لي فوجب تهذيبه وتشذيبه وقطعه بمقاريض التوبة والا تبرأ الله من عملك ووكلك الى نفسك. واضرب السنوات السنة مور السنة واحلم بالاحلام سيقع كذا ننجز كذا. فانه لن يكون شيء - 00:07:21
لن يكون الا ما كون الله جل وعلا ودونك الحركات والدعوات في العالم قرون هادي وهي تجري وحينما يدخل اصحابها الهوى يتخلى عنها مولاها يتخلى عنها الله جل وعلا وتفقد منزلة الولاية وتفقد منزلة الرعاية عند الله جل وعلا - 00:07:47
ثم توكل انئذ الى نفسها والى البلاء العظيم. وتلك مصيبة كبرى العبد اذا اراد فعلا ان ينطلق في عمل الخير. الى بغيت تكون خير وتعمل الخير. لنفسك ولغيرك وهذا واجب الوقت في هذا الزمان - 00:08:09
ووجب ان تحقق هذا المنطلق تخطو الخطوة الأولى حتى تتأكد من ان اول خطواتك فعلا في وجهة الله جل وعلا الى الله لا الى غيره. لا الى نفسك ولا الى هوى ولا الى اي شيء. لا تقصد سمعة ولا شهرة ولا ان يقال عنك - 00:08:28
ولا ان تحقق رغبة خفية في علاج النفس من اثار الظلم الاجتماعي ولا ان تنتقم لها من الكبرياء العالميين من الطغيان السياسي انا نشرح هاد الكلام شحال من واحد مثلا كتعرض عليه الجماعات الدعوية الموجودة في الساحة. الجماعة الفلانية والعلانية وكذا وكذا - 00:08:49
كنختار انا ديك لي عندها العضلات مجهدين نمشي ندخل فيها من الأمراض النفسية التي تقع لدى كثير من الشباب هادي امراض نفسية وجب ان نعالج انفسنا منها لانها تخريم الدين وتحلقه - 00:09:11
انني كنمشي نخدم مع القوي ماشي لأنني اظن انه على صواب. ما عنديش غرض بهادشي. ولا احققه ولا ابحث عنه ولكن فقط لأنه كنعاني واحد القهرة اجتماعية وظلم سياسي عالمي - 00:09:25
كندخل ادن لواحد الجماعة قوية ولا واحد الهيئة قوية. باش كنحس براسي يعني راني محمي او بلغة اخرى يعني احقق تلك تلك او ذلك الشعور. ذلك الشعور بالنقص احقق نوعا من - 00:09:40